[46] الاسرى " 17 ": وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا * وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا 45 و 46. وقال تعالى: وإن كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا * سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا 76 و 77. الزمر " 39 ": أليس ا بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يظلل ا فماله من هاد 36. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " فسيكفيكهم ا ": وعد ا سبحانه رسوله بالنصرة وكفاية من يعاديه من اليهود والنصارى الذين شاقوه، وفي هذا دلالة بينة على نبوته وصدقه (صلى ا عليه وآله) (1). وفي قوله تعالى: " إذ هم قوم ": اختلف فيمن بسط إليهم الايدي على أقوال: أحدها: أنهم اليهود، هموا بأن يفتكوا (2) بالنبي (صلى ا عليه وآله)، وهم بنو النضير، دخل رسول ا (صلى ا عليه وآله) مع جماعة من أصحابه عليهم وكانوا قد عاهدوه على ترك القتال، و على أن يعينوه في الديات، فقال (صلى ا عليه وآله): رجل من أصحابي أصاب رجلين معهما أمان مني، فلزمني ديتهما، فاريد أن تعينوني، فقالوا: نعم أجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، وهموا بالفتك بهم، فآذن ا رسوله (3) فأطلع النبي (صلى ا عليه وآله) أصحابه على ذلك وانصرفوا، وكان ذلك إحدى معجزاته، عن مجاهد وقتادة وأكثر المفسرين. وثانيها: أن قريشا بعثوا رجلا ليفتك بالنبي (صلى ا عليه وآله) فدخل عليه وفي يده سيف مسلول، فقال له: أرنيه، فأعطاه إياه، فلما حصل في يده قال: ما الذي يمنعني من قتلك ؟ قال: ا يمنعك، فرمى السيف وأسلم، واسم الرجل عمرو بن وهب الجمحي، _____ (1) مجمع البيان 1: 218. (2) فتك به: بطش به أو قتله على غفلة. (3) في المصدر: فآذن ا به رسوله. (4) شهر السيف: سله فرفعه. _____